

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- وقال ابن دريد قال الشاعر يصف طليماً : - من الوافر - .
- (على حَتَّ البُرَاية زَمْخَرِيَّ السَّوَاعِد ... طَلَّ في شَرِّ طَوَال) .
- أراد حَتَّاً عند البُرَاية أي سريعاً عند ما يبريه من السَّفَر والحتَّ البعير السريع السير الخفيف وكذلك الفرس والزَمْخَرِيَّ : الأجوف والسواعد : مجاري المخَّ في العظام في هذا الموضع وخالف قومٌ من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا : يعني بغيراً .
- فقال الأصمعي : كيف يكون ذلك قبله : - من الوافر - .
- (كَأَنَّ مَلَأَتِيَّ عَلَى هَجَفٍ ... يَعْزُّ مع العَشِيَّة للِرَّئَال) .
- وقال ابن دريد أنشدني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي : - من الوافر - .
- (أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيد ... وَمَعْصُوبٌ تَخُبُّ بِهِ الرَّكَاب) .
- (وَعِيدٌ تَحْدُجُ الْآرَامُ مِنْهُ ... وَتَكْرَهُ بِذُنَّةِ الْغَنَمِ الذَّنَاب) .
- قال ابن خالويه : سألت ابن دريد عن معنى هذا البيت .
- فقال : تأويله أن هذا الرجل يوعد وعيداً لا يقدر على فعله أبداً ولا حقيقة له كما أنَّ الأطباء لا تَحْدُجُ ولم تَرَقُ قطَّ طبية خُدجت وكذلك أيضاً كون هذا الوعيد محالاً كما أنه محال أن تَكْرَهُ الذَّنَاب رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكر أنها نقلت من حاشية بخط الزجاني .
- ومن الأبيات التي وقع الإلغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والإعراب : قال القالي في أماليه أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس ثعلب للفرزدق : - من الطويل - .
- (يُفَلِّقُنَهَا مَنْ لَمْ تَنْدَلَاهُ سُيُوفُنَا ... بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكُ الْقِمَاقِم)